

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد صدق الظواهري! (1)

لقد ثار الناس وماجوا في هذه الفتنة، وأغلب العوامل تأثيراً عليهم مع بيان الحق ووضوحه هو تقديس الرجال!

وعلى رأس أولئك الرجال الذين قُدسوا الدكتور أيمن الظواهري، حتى صاروا يحتجون بأقواله ولا يُقدمون عليها قولاً –أبداً-، بل صاروا يمتحنون الناس به؛ فمن وافقه فهو السني، ومن خالفه فهو البدعي (الخارجي الحروري)!

لذا فنقول لهم؛ على رسلكم، من فم كبيركم ندينكم!

ألم يقل يوماً في قصيدته التي شاعت وذاعت:

<u>تذكرني الجولان خسة خائن</u> * وتبكي حماة من دماها المقابرُ!**

نعم والله؛ لا تذكرنا الجولان إلا بخسة الخائن، ذلك الخائن الذي خان من أحسن إليه، وأنعم عليه!

أم أنه نسي أن قيادة الدولة الإسلامية هي التي اسمته بـ "الفاتح" تيمناً بالفتح، وهي التي أقرت اسم جبهته "جبهة النصرة"، وهي التي عقدتها له!

كما أنها هي من بعثته إلى الشام، وأمدته بالرجال والمال –بإقراره واعترافه-**!**

فكيف أنكر كل ذلك بين عشية وضحاها، وقلب ظهر المجن لمن أحسن إليه دهراً؟**!**

قال الله تعالى: **(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ** (60)) [الرحمن].

وقد بوب إمام المحدثين البخاري في صحيحه فقال: **"بَابٌ: حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ"**، وأخرج فيه عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ: (مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلاَثِ سِنِينَ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا).

فما أجمل الوفاء، الذي تحلى به الأنبياء والأولياء، وما أقبح الخيانة، التي تلبس بها أهل الخسة والمهانة**!** حتى أن بعض الأئمة حط من أمر الخائنين وقبحهم غاية التقبيح؛ فصنف الإمام أبو بكر محمد بن خلف رحمه الله كتاباً أسماه: **"فضل الكلاب، على كثير ممن لبس الثياب"!**

ومن ضمن ما ذكره فيه مسنداً عن شريك أنه قال: "كان للأعمش كلب يتبعه في الطريق إذا مشى حتى يرجع، فقيل له في ذلك، فقال: رأيت صبياناً يضربونه ففرقت بينهم وبينه، **فعرف ذلك لي فشكره، فإذا رآني يبصبص لي ويتبعني**"! [ص5].

لكن العجب ليس ممن هذه حاله في الخيانة والغدر، **بل العجب لمن لا زال يبجل الخائن ويحترمه ويصدقه ويتبعه**، حتى صدق في زماننا ما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق: (قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ، يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، **وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ**، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ) قَالَ سُرَيْجٌ: وَيَنْظُرُ فِيهَا لِلرُّوَيْبِضَةِ.

فرددوا أيها الأحباب في خلجاتكم وولجاتكم: **"تذكرني الجولان خسة خائن"!**

حتى لا تنسوا هذه الخيانة التي لن ينساها التاريخ –بإذن الله-، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

وكتب: أبو خزيمة المضري

تحميل المقال بصيغة doc

http://www.gulfup.com/?WFygaf

تحميل المقال بصيغة pdf

http://www.gulfup.com/?BCKRQO



@3bwaLaseqa